20 أغسطس/آب 2019

النسخة الأصلية: اللغة العربية

للحصول على معلومات

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)/
صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)/
مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع (UNOPS)/
المجلس التنفيذي

هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة).
المجلس التنفيذي

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
المجلس التنفيذي

برنامج الأغذية العالمي (WFP)
المجلس التنفيذي

المجلس التنفيذي لكل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع
الدورة العادية الثانية لعام 2019
3-6 سبتمبر/أيلول 2019، نيويورك
المجلس التنفيذي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة
الدورة العادية الثانية لعام 2019
9-10 سبتمبر/أيلول 2019، نيويورك

المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة
الدورة العادية الثانية لعام 2019
11-13 سبتمبر/أيلول 2019، نيويورك
المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي
الدورة العادية الثانية لعام 2019
18-22 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، روما

تقرير عن الزيارة الميدانية المشتركة التي أجراها أعضاء المجالس التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبرنامج الأغذية العالمي إلى كولومبيا في الفترة من 11 إلى 18 مايو/أيار 2019

أولا- المعلومات الأساسية

ألف- لمحة عامة عن الزيارة

1. أجرى أعضاء المجالس التنفيذية لكل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) وبرنامج الأغذية العالمي زيارة ميدانية مشتركة إلى كولومبيا في الفترة من 11 إلى 18 مايو/ أيار 2019. وتولى رئاسة الوفد المؤلف من 22 عضواً في المجالس سعادة السيد هشام محمد بدر، سفير مصر وممثلها الدائم لدى وكالات الأمم المتحدة في روما في إيطاليا ورئيس المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي. وشملت الزيارة الميدانية أيضاً للمرة الأولى رئيس المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع ورئيس المجلس التنفيذي لليونيسف ورئيسة المجلس التنفيذي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة. ويرد بيان القائمة الكاملة بأسماء أعضاء الوفد في الملحق.

2. وكان الغرض من الزيارة الميدانية مساعدة أعضاء المجالس التنفيذية على فهم مدى عمل منظمات الأمم المتحدة معاً وأساليب عملها على أساس الشراكة والتعاون في ظل مبادرة "توحيد الأداء" ومع جهات أخرى، منها الحكومات الوطنية ودون الوطنية والجهات المستفيدة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص وسائر الجهات الفاعلة الإنمائية من أجل دعم تنفيذ الأولويات الإنمائية الوطنية، ولا سيما بما يتواءم مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

3. وشمل برنامج الزيارة خلال أول يومين علاقات تبادل مع فريق الأمم المتحدة القطري ووزير الخارجية بالنيابة وكبار موظفي وزارة الشؤون الخارجية ولجنة الكونغرس القانونية لإنصاف المرأة، وغيرهم من ممثلي الحكومة، وممثلي الجهات المانحة والسفارات.

4. وخلال الأيام الثلاثة التالية انقسم الوفد إلى فريقين. وزار الفريق الأول مقاطعة ميتا بقيادة سعادة السيد CHO Tae-yul، سفير جمهورية كوريا وممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة ورئيس المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، بينما زار الفريق الثاني مقاطعة نارينيو بقيادة السفير بدر.

5. ورحب رئيس بلدية فيلافيسينسيو، سعادة السيد Wilmar Barbosa Rozo، ترحيباً حاراً بالوفد لدى وصوله إلى فيلافيسينسيو في مقاطعة ميتا يوم الثلاثاء الموافق 14 مايو/أيار 2019. وحضر الفريق جلسة إحاطة إعلامية عُقدت مع فريق التنسيق المحلي وممثلي الأمم المتحدة في الميدان وتلاها اجتماع رسمي مع رئيس البلدية Barbosa Rozo وغداء مع السلطات الحكومية الإقليمية في ميتا. ثم زار الفريق حديقة الذكرى إحياءً لذكرى ضحايا النزاع المسلح في البلد والتقى لاحقاً بمجموعة من ممثلي الضحايا، وأعضاء النظام الشامل للحقيقة والعدالة والجبر وعدم التكرار. وسافر الفريق في اليوم التالي على متن طائرة مروحية إلى مقاطعة *ميستياس* حيث زار موقع مشاريع إنتاجية في مجال السياحية الإيكولوجية لإعادة إدماج المقاتلين السابقين ومدرسة محلية، وحضر حوارا مع المجتمع المحلي حول الصحة الجنسية والإنجابية، وزار مركزا لصحة الأم والطفل، ومخبزاً تديره النساء، ودُعي إلى غداء مع المستشار الرئاسي المعني بتحقيق الاستقرار قبل عودته إلى فيلافيسينسيو. وعقد الفريق يوم الخميس اجتماع إفطار مع ممثلين من الوكالة الوطنية لإعادة الإدماج، والوكالة الوطنية لتجديد الأراضي، والوحدة الوطنية المعنية بالضحايا. وزار ضاحية 13 مايو التي شاهد فيها أثر مبادرة الحلول الانتقالية على إعادة إدماج النساء ضحايا التشريد. وزار الوفد بعد ذلك حديقة مالوكاس حيث التقى بمنظمات المجتمع المدني، وممثلي الحكومة المحلية، والمستفيدين من دعم الأمم المتحدة لمختلف منابر السلام والتنمية المستدامة. والتقى بعدئذ بحاكم مقاطعة ميتا. وعاد إلى بوغوتا على متن الطائرة مساءً.

6. وتناول الوفد لدى وصوله إلى إيبياليس في نارينيو يوم الثلاثاء الموافق 14 مايو/أيار 2019 وجبة الإفطار مع السلطات المحلية قبل استصحابه إلى جسر روميتشاكا الموجود على الحدود بين كولومبيا وإكوادور حيث شهد الاستجابة المتكاملة للمهاجرين الوافدين من فنزويلا والتي شملت مبادرات متنقلة في مجالات الصحة والتغذية والمياه والإصحاح والنظافة الصحية ومشروع استضافة يراعي احتياجات الأطفال. ثم توجّه الفريق إلى مأوى للمهاجرين تديره المنظمة الكاثوليكية للرعاية الاجتماعية. والتقى الوفد في فترة الغداء بممثلي مشروع الصندوق الثنائي لبناء السلام الذي يهدف إلى تعزيز القدرات المؤسسية لحماية البنات والأولاد والمراهقين والشباب من المناطق الحدودية. والتقى الفريق بعد ذلك بحاكم مقاطعة نارينيو، السيد Camilo Romero Galeano. وعقد في اليوم التالي اجتماعاً مع فريق التنسيق المحلي والفريق المشترك بين الوكالات المعني بالهجرة قبل استصحابه إلى *المحمية لا كوتشا الطبيعية* حيث زار مشروع الأراضي المستدامة والمكيّفة. وقابل بعد ظهر ذلك اليوم منظمات المجتمع المدني التي تنفذ مشاريع تعزز حقوق النساء والأطفال والشباب، وبناء السلام، وتناول لاحقاً وجبة العشاء مع أمناء من مكتب الحاكم. والتقى بممثلين للقطاعات (الصحة، والتعليم، والهيئات الأكاديمية، والعدل، والقطاع الخاص، والأمن الغذائي والتغذية، وتغير المناخ) وعقد جلسة لاستخلاص المعلومات مع فريق مكتب الحاكم للتعاون الدولي يوم الخميس الموافق 16 مايو/أيار 2019 قبل عودته على متن الطائرة إلى بوغوتا.

7. والتقى الوفد في اليوم الأخير من زيارته بممثلين للمجتمع المدني وعقد جلسة ختامية لتلقي المعلومات مع ممثلين حكوميين.

8. وقدم الوفد عقب الزيارة توصيات لتعزيز ما يلي: (أ) تأثير الأمم المتحدة في كولومبيا؛ (ب) عمل المجالس التنفيذية؛ (ج) الزيارات الميدانية المقبلة للمجالس.

9. وهذا أمر يكتسي أهمية خاصة لتحسين فهم الطريقة التي تضطلع بها الأمم المتحدة بولايتها فيما يتصل بإصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية وتنفيذ الخطط الإستراتيجية والفصل المشترك لوكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها واستعراض إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في كولومبيا وزيادة تأثير الأمم المتحدة إلى أقصى حد في توحيد الأداء.

10. والتقى الوفد أيضاً بعدد من المستفيدين والمنظمات غير الحكومية وممثلي المجتمع المدني والدول الأعضاء.

11. وأعرب أعضاء المجالس التنفيذية عن امتنانهم لحكومة كولومبيا لحسن ضيافتها واستعدادها لإرساء علاقات تبادل مع الوفد. وأفصحوا أيضاً عن بالغ تقديرهم لفريق الأمم المتحدة القطري لحسن إعداد الزيارة الميدانية المشتركة، ولأمانات المجالس التنفيذية للدعم المتواصل المقدم، ولجميع الجهات الشريكة التي التقى بها الوفد أثناء الزيارة.

12. وأقر الوفد بما أبدته حكومة كولومبيا من تضامن وما قدمته من دعم إلى المهاجرين من جمهورية فنزويلا البوليفارية وهنأها على ذلك. واضطلعت كولومبيا بدور قيادي في اعتماد سياسة الحدود المفتوحة وتنفيذ الممارسات الجيدة في توفير الخدمات للمهاجرين والدعم للمجتمعات المضيفة من خدمات التعليم إلى خدمات الصحة والعمل والإعانات الإنسانية. وتسنى للوفد أثناء زيارته الميدانية إلى نارينيو أن يشهد مشاركة وكالات الأمم المتحدة في جهود الاستجابة المختلطة للهجرة بالعمل مع الحكومات المحلية والوزارات المختصة ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدينية على دعم المهاجرين وأفراد المجتمعات المضيفة كي يحصلوا على الخدمات الأساسية والحماية، مما كان خير مثال على القيمة المضافة لوكالات الأمم المتحدة ودورها المحفز في إطار استجابة إنسانية منسقة تجمع بين مختلف الجهات الشريكة.

باء- لمحة عامة عن كولومبيا

13. كولومبيا بلد متوسط الدخل يساوي حجمه حجم فرنسا وإسبانيا والكويت معاً ويبلغ عدد سكانه نحو 48 مليون نسمة موزعة في 32 مقاطعة. ويتولى رئاسة الإدارة الحالية الرئيس إيفان دوكي ماركيز.

14. وتُتاح لكولومبيا في الوقت الحالي أفضل فرصة لتحقيق التنمية المستدامة في تاريخها الحديث. وقد عانى البلد منذ عام 1948 من تأثير العنف في تنميته وتاريخه السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وتضررت النساء بوجه خاص من العنف على مدى أكثر من خمسة عقود.

15. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2016، أُبرم اتفاق السلام النهائي لإنهاء النزاع وإحلال سلام مستقر ودائم بين حكومة كولومبيا في ظل قيادة الرئيس خوان مانويل سانتوس والقوات المسلحة الثورية الكولومبية – الجيش الشعبي. وأنشأ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا في القرار 2366 المؤرخ 10 يوليو/تموز 2017. وتتمثل ولاية البعثة في التحقق من إعادة إدماج الأعضاء السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوفير ضمانات الأمن لهم ولأسرهم ومجتمعاتهم.

16. ويمر البلد بفترة انتقالية حاسمة إذ ينتقل من أزمة إنسانية إلى سلام مستدام وتنمية مستدامة، ولكن التقدم المحرز تعرقله ديناميات متعددة العوامل مثل أزمة الهجرة؛ والتحديات المواجهة في تنفيذ اتفاق السلام النهائي؛ وعودة ظهور جماعات غير قانونية وديناميات عنف جديدة في بعض المناطق؛ والاحتياجات الإنسانية المستمرة المرتبطة بالألغام الأرضية والمشردين داخليا؛ وسائر التحديات الإنمائية الهيكلية مثل إزالة الغابات.

17. وقد أرست عملية السلام الأسس لإحراز التقدم الاقتصادي والاجتماعي في كولومبيا في السنوات الثلاث الأخيرة، غير أنها ما زالت هشة. ولا بد من بذل مزيد من الجهود لحماية أرواح زعماء المجتمع وغيرهم من قادة المجتمعات المحلية وتركيز مزيد من الاهتمام على إعادة إدماج المقاتلين السابقين لكبح إعادة التسلح وعودة ظهور العنف والرجوع إلى الاقتصاد غير القانوني. وأحاط أعضاء الوفد أثناء الزيارة الميدانية علماً بالرغبة الشديدة لشعب كولومبيا في التعايش السلمي. ويساعد فريق الأمم المتحدة القطري بعدة طرق بالشراكة مع الحكومة على تحديد القدرات والمهارات اللازمة في صفوف الأفراد المعاد إدماجهم لشق طرق جديدة للسلام عبر المشاريع الإنمائية. وفي ميتا، أدرك أعضاء الوفد العمل الذي ينجزه بعض الأعضاء السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية الذين يشاركون مشاركة نشطة في المشاريع الإنمائية المختلفة.

18. وتركز الأمم المتحدة الجهود والموارد في إطار تعاونها مع كولومبيا على الفئات السكانية الأشد ضعفاً مثل ضحايا النزاع المسلح والمهاجرين من جمهورية فنزويلا البوليفارية والأطفال والمراهقين والشباب والنساء، مع التشديد بقوة على اعتبارات الانتماء العرقي ونوع الجنس على أساس حماية حقوق الإنسان والارتقاء بها لضمان استدامة اتفاق السلام والوفاء بالافتراض الوارد فيه أي عدم *ترك أحد خلف الركب*..

جيم- الأمم المتحدة في كولومبيا

19. تضم وكالات الأمم المتحدة الموجودة في كولومبيا 27 وكالة مؤلفة من 22 وكالة مقيمة و5 وكالات غير مقيمة. وهناك حضور ميداني مهم لفريق الأمم المتحدة القطري، إذ يشمل أكثر من 170 مكتباً موزعاً على 67 موقعاً في جميع أنحاء كولومبيا وما مجموعه 2330 موظفاً تبلغ نسبة المعيَّنين على الصعيد المحلي منهم 93 في المائة. وقد أنجزت وكالات الأمم المتحدة 61 مبادرة مشتركة في عام 2018 مما سمح للفريق القطري ببدء تنفيذ إجراءات ساعدت على كسر الحواجز العازلة بين ركائز العمل الإنساني والتنمية والسلام وحقوق الإنسان.

20. وتشمل أنشطة الأمم المتحدة في كولومبيا بقيادة المنسق المقيم وبدعم مكتب المنسق المقيم طائفة واسعة من المجالات، بما فيها العمل الإنساني والتنمية وبناء السلام وحقوق الإنسان. ويكتسي وجود منسق مقيم قوي أهمية حاسمة للتصدي للتحديات المعقدة التي يواجهها البلد.

21. ويشكل إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة 2015-2019 الإطار الاستراتيجي الذي يعرض مساهمة الأمم المتحدة في كولومبيا من أجل تحقيق الأهداف والأولويات الإنمائية الوطنية المبينة في الخطة الإنمائية الوطنية لكولومبيا للفترة 2014-2018. ويركز إطار العمل على ما يلي: (أ) النمو الشامل والمستدام؛ (ب) بناء السلام والتحويل السلمي لمسار النزاع.

22. وللوكالات والصناديق والبرامج التابعة للأمم المتحدة خطط استراتيجية قطرية توجه عملها في كولومبيا وتتواءم مع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والأولويات الإنمائية الوطنية. وقد استهل فريق الأمم المتحدة القطري الأعمال التحضيرية لإجراء تحليل قطري مشترك كعنصر أساسي من إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية المقبل يغطي الفترة 2020-2024، تمشياً مع إصلاح الأمم المتحدة وزيادة التشديد على أنشطة وضع البرامج المشتركة والتنسيق بين الجهات الشريكة في الفريق القطري.

ثانياـ فعالية الأمم المتحدة في كولومبيا

ألفـ دعم تنفيذ الأولويات الإنمائية الوطنية وأهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك تنفيذ عملية السلام

23. تعمل الأمم المتحدة في كولومبيا على نطاق واسع ويشمل عملها عدداً كبيراً من المسائل. ومع ذلك، ركز الوفد أثناء الزيارة الميدانية المشتركة على الركائز الاستراتيجية المحددة في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة 2015-2019 وهي التالية: (أ) المواءمة العامة؛ (ب) النمو الشامل والمستدام؛ (ج) بناء السلام والتحويل السلمي لمسار النزاع. وإضافة إلى ما سبق ذكره، من المهم الإحاطة علماً بأن السلطات الكولومبية بدأت تنفيذ الخطة الإنمائية الوطنية للفترة 2018-2022 وعنوانها "ميثاق كولومبيا، ميثاق الإنصاف" في فترة إجراء الزيارة في حين أن منظومة الأمم المتحدة كانت في طور إعداد إطار عمل الأمم المتحدة الجديد للتعاون في مجال التنمية المستدامة (2020-2024).

(أ) المواءمة العامة

24. تبيّن للوفد وجود روابط وطيدة بين عمل الأمم المتحدة في كولومبيا والأولويات الإنمائية الوطنية المبينة في *خطة التنمية الوطنية لكولومبيا للفترة 2014-2018: توحيد الصفوف من أجل بلد جديد*. وبناء على المناقشات مع الحكومة وفريق الأمم المتحدة القطري، يرسي العمل الحالي لصناديق الأمم المتحدة وبرامجها أساساً جيداً لتوطيد تعاونها في كولومبيا تمشياً مع الخطة الإنمائية الوطنية. وشهد الوفد على وجود علاقة عمل وثيقة بين المنسق المقيم وفريق الأمم المتحدة القطري وبعثة الأمم المتحدة للتحقق وحكومة كولومبيا في جميع الركائز الرئيسية أي التنمية والعمل الإنساني والسلام وحقوق الإنسان. ولاحظ الفريق مع الارتياح أثناء الزيارة الجهود التي يبذلها فريق الأمم المتحدة القطري الذي يعمل بالتنسيق الوثيق مع السلطات الوطنية والمحلية على مستوى المقاطعات والبلديات، وفي ظل التواصل الموسع على المستوى المحلي من خلال فرق التنسيق المحلية، للوصول إلى الفئات السكانية الأشد ضعفاً وتعرضاً للإقصاء، بإيلاء عناية خاصة للأطفال والنساء والسكان الأصليين والمهاجرين والمشردين، بينما يتعاون مع السلطات المعنية على المستويين الوطني والمحلي في إعادة إدماج المقاتلين السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

25. ويعترف الوفد بالجهود التي يبذلها فريق الأمم المتحدة القطري لاستخدام مزاياه النسبية دعماً لحكومة كولومبيا في تنفيذ المبادرات والاستراتيجيات المشتركة بين القطاعات بناء على مبدأ عدم ترك أحد يتخلف عن الركب، وخصوصاً في المناطق الريفية من البلد وغيرها من المناطق التي يصعب الوصول إليها. وتدعم الأمم المتحدة بفضل حضورها الموسع على نطاق البلد والتنسيق المتعدد القطاعات جهود حكومة كولومبيا المبذولة لترسيخ وجودها في المناطق الأكثر انعزالاً والأشد ضعفاً وتضرراً من النزاع. ويجب على فريق الأمم المتحدة القطري الذي يقوده المنسق المقيم الجديد أن يبذل قصارى جهوده لمواصلة تعزيز وضع برامج مشتركة بين الوكالات تتواءم مع الأولويات الحكومية الوطنية والمحلية، بالتركيز على المزايا النسبية والاستفادة المشتركة من الوجود الميداني المهم للأمم المتحدة من أجل مساعدة كولومبيا على ما يلي: (1) تحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ (2) ضمان أن توفر الدولة حماية أكبر لكيانات حقوق الإنسان الأساسية الموجودة في تلك المناطق؛ (3) دعم تنفيذ اتفاق السلام النهائي؛ (4) المساهمة في إدماج السكان المشردين داخلياً والمقاتلين السابقين في القوات المسلحة الثورية وضحايا الكوارث الطبيعية وسكان فنزويلا المهاجرين ولا سيما في المناطق الحدودية من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية وتقديم المساعدة الفعالة إلى مواطني كولومبيا العائدين.

26. وعبرت حكومة كولومبيا بصراحة شديدة عن ضرورة تحقيق الاستدامة ودعم تنمية القدرات الوطنية في جميع المشاريع التي تقودها أو تدعمها الأمم المتحدة. ورأت أن الأمم المتحدة قادرة على تكثيف الجهود لتلبي البرامج طلبات البلد وأولوياته بهدف تعزيز القدرة الوطنية على التحكم في الأمور والقيادة من خلال بناء القدرات والنهوض بالفرص المحتملة لتحقق كولومبيا أهدافها في مجال التنمية المستدامة وتنفذ الخطة الإنمائية الوطنية للفترة 2018-2022 المعتمدة في الآونة الأخيرة. وشددت على أهمية مواصلة التعاون والاتساق في عمل وكالات الأمم المتحدة. وشدد الوفد على ضرورة أن تكثف الأمم المتحدة جهودها للتواصل الفعال مع حكومة كولومبيا بغية مواءمة برامجها مع الأولويات الحكومية الوطنية والمحلية. ويتيح إطار عمل الأمم المتحدة للتعاون لأغراض التنمية المستدامة للفترة 2020-2024 الجاري إعداده في الوقت الحالي فرصة لتنظيم الجهود المشتركة بين الوكالات الرامية إلى دعم كولومبيا في استخدام منطق تكامل الولايات والاستغلال الأمثل للموارد.

27. وعلى مستوى المقاطعات، رحبت حكومة نارينيو وحكومة ميتا بدور الأمم المتحدة. واعتُبر التعاون مع الجهات الشريكة الدولية أساسياً وأُشير إلى حسن تنسيق الأمم المتحدة. ويبين وجود الأمم المتحدة على المستوى المحلي الأهمية الكبيرة التي يعلقها فريق الأمم المتحدة القطري على القدرة المحلية على التحكم في الأمور بينما يبني القدرات المحلية عن طريق تدخلات مترابطة (في مجالات الصحة والتغذية والتعليم والمياه والإصحاح والنظافة العامة وحماية الطفل والأمن الغذائي وتعميم المنظور الجنساني، وتعزيز قدرات المنظمات الاجتماعية ومنظمات الشعوب الأصلية في تصميم وتنفيذ السياسات العامة الموجهة نحو تعزيز السلام وتحقيق أهداف التنمية المستدامة). وأشار العمل على المستوى المحلي إلى قدرة الأمم المتحدة على فهم السياق المحلي على وجه أفضل وتمتعها بوضع جيد يمكنها من المساعدة على التصدي للتحديات الفريدة المواجهة في المقاطعتين. وكان فريق الأمم المتحدة القطري يضطلع بدور رئيسي في تدعيم دور حكومات المقاطعات والبلديات بوصفها الجهات الرئيسية التي تقدم الخدمات.

28. ونظراً إلى تعقيد الهجرة من جمهورية فنزويلا البوليفارية إلى كولومبيا وسرعة الأحداث المرتبطة بها وطبيعتها الطويلة الأمد، يطرح الانتقال من سياق العمل الإنساني إلى سياق التنمية تحدياً رئيسيا. وتعمل الأمم المتحدة في إطار المنتدى الإقليمي للاستجابة للهجرة الذي أنشأه الأمين العام مع حكومة كولومبيا ومع المنظمات الدولية والمحلية الأخرى من أجل التصدي لهذه المشكلة، ولا سيما من خلال التدخلات في مجالات الصحة والتعليم والحماية والمساعدة الغذائية والمياه والإصحاح والمعلومات.

(ب) النمو الشامل والمستدام

29. على الرغم من الانخفاض السريع المسجل في معدل الفقر على مدى السنوات العشر الماضية، ما زال معدل الفقر في كولومبيا أعلى من المتوسط المسجل في أمريكا اللاتينية. وتستمر الفوارق التاريخية الكبيرة بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية.

30. ويمثل النمو الشامل والمستدام أولوية عليا لحكومة كولومبيا ومجالاً من مجالات تركيز الدعم المقدم من الأمم المتحدة. وتعاونت الأمم المتحدة مع جهات فاعلة إنمائية أخرى شملت المؤسسات المالية الدولية والقطاع الخاص والمجتمع المدني في دعم كولومبيا لتهيئة الظروف المواتية للنمو الشامل، مما يساعد على سد الفجوات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تحول دون تحقيق التنمية المستدامة.

31. وتعمل الأمم المتحدة مع حكومة كولومبيا من خلال الاستثمار في مشاريع مثمرة تهدف إلى تعزيز المبادرات الاقتصادية والاجتماعية المركزة على اعتبارات متصلة بالأراضي ونوع الجنس والانتماء العرقي ودعم إعادة إدماج المقاتلين السابقين، ولا سيما عن طريق الأنشطة المدرّة للدخل.

(ج) النساء والشباب والأطفال

32. من الأهمية الحاسمة للدفع بعملية السلام وتحقيق النمو الشامل والمستدام في كولومبيا تهيئة بيئة مواتية للنساء والبنات من خلال التمكين الاقتصادي والتعليم والصحة الجنسية والإنجابية وحماية حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين وكبح العنف الجنساني الذي يشمل التحرش الجنسي والاستغلال والانتهاك الجنسيين واحتواء جرائم قتل الإناث والحد من العنف ضد الأطفال. وقد حددت اللجنة القانونية لإنصاف المرأة الحاجة إلى تعليم المرأة وتدريبها في مجال ريادة الأعمال كأداة رئيسية للمساعدة على الحد من العنف ضدها. وتلتزم الأمم المتحدة والجهات الشريكة لها في مجال التنمية، ولا سيما حكومة كولومبيا، بهذه المساعي.

33. وأبدى الوفد سروره لعمله أن حكومة كولومبيا تعطي القدوة في تعزيز المساواة بين الجنسين. فالإدارة الحالية هي أول إدارة في كولومبيا لديها حكومة معنية بالتكافؤ بين الجنسين مما ينم عن تغيير ثقافي في كولومبيا. وتبلغ نسبة النساء من أعضاء الكونغرس 19.7 في المائة. وقد دُعيت الأمم المتحدة إلى الاقتداء بذلك من خلال تحقيق التوازن بين الجنسين في صفوف مديري الوكالات المختلفة العاملة في كولومبيا.

34. وخلال فترة النزاع المسلح التي دامت 50 سنة في كولومبيا، كان العنف الجنسي سائداً ومرتكباً دون عقاب. وقد ترمّل العديد من النساء واضطررن إلى رعاية أسرهن النواتية مما شمل في كثير من الحالات الأسر الممتدة. ولاحظ الوفد مع الارتياح أن النساء يضطلعن بأدوار قيادية في رعاية أسرهن ويعملن من أجل الارتقاء بعملية السلام.

35. وتواصل الأمم المتحدة دعم الجهود الرامية إلى ضمان تمثيل المرأة ومشاركتها على جميع مستويات الحكومة إذ تسهم في تعزيز الديمقراطية في كولومبيا وتمكين المرأة مما يرتقي بالتنمية البشرية ويقضي على القوالب النمطية المرتبطة بنوع الجنس ويزيد في الوقت ذاته فرص استدامة عملية السلام.

36. وتستضيف كولومبيا أكبر مكتب قطري تابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في أمريكا اللاتينية. وتعتبر هيئة الأمم المتحدة للمرأة جهة شريكة وحليفة رئيسية في تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة الاقتصادي في كولومبيا. وتعزز الهيئة مشاركتها في البرامج المشتركة وقيادتها لها في نفس الوقت الذي تواصل فيه تقديم المشورة التقنية. ولاحظ الوفد أن النساء يضطلعن بدور نشط بوصفهن وسيطات التغيير ضمن كولومبيا وموظفات في الأمم المتحدة ومستفيدات من المشاريع أو ضمن الحكومة. وفي نارينيو، تعقد الهيئة شراكات مع منظمات غير حكومية محلية بشأن مشاريع ترمي إلى مكافحة العنف الجنساني وتعزيز مشاركة المرأة السياسية، ولا سيما في الانتخابات الحكومية، بينما يعتبر تعزيز الميزنة المراعية للمنظور الجنساني محوراً من محاور التركيز الرئيسية في ميتا. ويُركَّز أيضاً على تدريب الشابات كي يدركن حقوق الإنسان الخاصة بهن ويدافعن عنها.

37. وفي ميتا، تساهم الأمم المتحدة عن طريق هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونيسف، وبعثة الأمم المتحدة للتحقق، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وجهات شريكة أخرى، في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بتنفيذ الميزنة المراعية للمنظور الجنساني في السياسات العامة ومشاريع تركز على الحد من انتشار العنف الجنساني وإرساء نماذج محلية متكاملة تيسر إتاحة النظام الشامل للحقيقة والعدالة وجبر الضرر وعدم التكرار وتحسين إعمال حقوق المرأة من حيث مشاركة المواطنين في بناء السلام.

38. ويمثل الشباب والأطفال حاضر كولومبيا ومستقبلها. ومن الأساسي ضمان إعمال حقوق الطفل، ومعالجة الفقر المتعدد الأبعاد، وحماية الأطفال من جميع أشكال العنف والاعتداء والعمل مع المجتمعات المحلية على ضمان إقامة جميع الأطفال والمراهقين في بيئات توفر لهم الحماية كي تستمر عملية السلام. وتعلَّق آمال المستقبل في كولومبيا على الشباب والأطفال الذين يتمتعون بالصحة ويحصلون على التعليم. وسيسمح الحصول على خدمات صحية وتغذوية وتعليمية جيدة – بما يشمل المهارات الحياتية والتعليم الشامل للجميع، والتربية الجنسية الشاملة – وتوفير الحماية للشباب والأطفال الكولومبيين بتحقيق الاكتفاء الذاتي الاجتماعي والاقتصادي.

39. وفي ميتا، تقدم المشاريع المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين واليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي والمنسقة عن طريق وكالة تجديد الأراضي والنظام الرعوي الاجتماعي الوطني للأبرشيات والرامية إلى تسريع وتيرة تنفيذ الخطط الإنمائية باتباع نهج محلي مثالاً واضحاً على المساعدة الشاملة المعتمدة على خبرة كل منظمة من منظمات الأمم المتحدة. ولاحظ الوفد أن النهج القائم على المشاركة في أنشطة التصميم والتنفيذ المرتبطة بهذا المشروع الذي يدعم الأعضاء السابقين في القوات المسلحة الثورية الكولومبية في انتعاشهم الاجتماعي والاقتصادي باستخدام نماذج مختلفة لبناء الثقة وتعزيز تماسك النسيج الاجتماعي وضمان حصول أفراد المجتمع المحلي، وخصوصاً الأطفال، على الخدمات الأساسية والأمن الغذائي في الوقت ذاته هو في عداد الاستراتيجيات الإيجابية لدعم المجتمعات المحلية، وتقوية مهاراتها التنظيمية، وتعزيز المصالحة والتعايش السلمي حيثما توجد أماكن لإعادة الإدماج والتدريب. وتشجَّع هذه الوكالات على مواصلة تعزيز عملها التعاوني على المستوى المحلي وعلى إعادة النظر في بعض استراتيجياتها والطرق التي يمكن أن تساعد حكومة كولومبيا على إنفاذ القوانين من أجل حماية المرأة ومساعدتها على التغلب على العنف والمشاركة في جميع ميادين الحياة الاقتصادية، مما يشمل تدريب عدد أكبر من النساء في مجال ريادة الأعمال، ودعم حصول الشباب والأطفال على خدمات صحية وتعليمية جيدة، وتوسيع نطاق برامج الوجبات المدرسية لدعم تحسين صحة الأطفال وتغذيتهم. وزار المشاركون أيضاً البرنامج الإقليمي المشترك لبناء الثقة والسلام الذي تقوده اليونيسف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومنظمة الأغذية والزراعة، بالاشتراك مع مشروع الصحة من أجل السلام الذي تقوده المنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان في ميسيتاس في مقاطعة ميتا. وكان البرنامج مثالاً واضحاً على وضع اقتراح يركز على المجتمع والأسرة والمدرسة ويساعد الأطفال على تجنب الرسوب الدراسي والتسرب من المدرسة ويعزز القدرات التعليمية.

40. وفي نارينيو، أقر الوفد بالتفاعل الإيجابي في صفوف اليونيسف وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة مع الحكومات الوطنية والمحلية ومع المجتمع المدني ومجتمعات السكان الأصليين والمنحدرين من أصل أفريقي عبر تنفيذ المشروع الثنائي المشترك مع إكوادور لتعزيز القدرات المؤسسية المتصلة بحماية الأطفال والمراهقين المتضررين من العنف والنزاع المسلح في المناطق العابرة للحدود. وتجسد تدخلات المشروع المتعلقة بتهيئة بيئة توفر الحماية من جميع أشكال العنف، بما في ذلك العنف الجنساني وتجنيد الأطفال واستخدامهم في الجماعات المسلحة المنظمة، علاقات التآزر والتعاون بين منظمات الأمم المتحدة لتعزيز الحماية من أجل قدرات بناء السلام للأطفال والمراهقين والشباب في أراضيهم.

(د) الزراعة

41. من الأساسي النهوض بالزراعة لتحقيق السلام والأمن الغذائي الدائمين في كولومبيا. ويعاني من الفقر نحو نصف المزارعين البالغ عددهم 2.7 مليون نسمة في كولومبيا. وتساعد الأمم المتحدة صغار المزارعين بصفة خاصة على بناء قدرتهم على الصمود اقتصاديا.

42. وقد التقى الوفد في ميتا بعدد من المزارعين الذين تألّف معظمهم من النساء وشملت شواغلهم النزاعات المتصلة باستخدام الأراضي وحيازتها؛ وخصخصة مصادر المياه التي تحد من الحصول على المياه؛ ومشاكل وصول منتجاتهم إلى الأسواق نتيجة لظروف الطرق السيئة.

43. وفي نارينيو، زار الوفد موقع مشروع الأراضي المستدامة والمكيّفة المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج الأغذية العالمي الذي يساعد المزارعين المحليين على التكيّف مع آثار تغير المناخ واستعادة النظم الإيكولوجية المحلية. ويركز المشروع تركيزاً شديداً على بناء قدرات المجتمعات المحلية، بما في ذلك من خلال مساعدة المزارعين على تحويل منتجاتهم إلى منتجات يمكن بيعها في الأسواق المحلية. وقد حصل 44 مزارعاً على شهادات التكيف مع آثار تغير المناخ عن طريق المشروع.

44. وتيسر الأمم المتحدة والجهات الشريكة لها عمل منظمات المزارعين وتوطيد هذه المنظمات من خلال تحسين قدراتها التقنية وجودة منتجاتها وقدراتها التسويقية وتمكين الزراعة الفردية والجماعية. وأعرب أعضاء الوفد أثناء الزيارة عن قلقهم إزاء الاتجاه الحالي المسجل في إزالة الغابات، مما يؤثر في النظام الإيكولوجي في كولومبيا، وخصوصاً في الريف.

45. وشهد برنامج المحاصيل البديلة المنصوص عليه في اتفاق السلام الذي توفر بموجبه حكومة كولومبيا حوافز لتشجيع منتجي الكوكا على زرع محاصيل أخرى بعض الانتكاسات ويمكن في نهاية المطاف أن يحث الأسر على إعادة النظر في العودة إلى زرع الكوكا وزيادة إنتاجها نتيجة لذلك. ويتيح توفير الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وخصوصاً في قطاع الزراعة، فرصة حقيقية لضمان فعالية برنامج المحاصيل البديلة. وهذا مجال يمكن فيه لفريق الأمم المتحدة القطري الاستفادة من خبرته لتوسيع نطاق الدعم المقدم.

(ه) أزمة المهاجرين

46. يضغط وصول زهاء 1.2 مليون مهاجر فنزويلي و400 000 مواطن من مواطني كولومبيا العائدين من أماكن أخرى في المنطقة ضغطاً شديداً على النظم الوطنية والبلديات، وعلى الخصوص قرب الحدود مع إكوادور. وقد ارتفع عدد سكان كولومبيا منذ عام 2017 بنسبة 4 في المائة نتيجة للهجرة. وتستضيف كولومبيا أيضاً "مهاجرين متأرجحين" يعبرون الحدود للحصول على الخدمات. ويطرح عدم توفر الوثائق تحدياً رئيسياً على المهاجرين، مما يعرقل قدرتهم على العمل. ولاحظ الفريق وجود عدد كبير من المهاجرين في إيبياليس، وأُبلغ أن المهاجرين باتوا على نحو متزايد من الأسر التي لديها أطفال، والأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، والمسنين، والأشخاص ذوي الإعاقة.

47. وتكمّل الأمم المتحدة عن طريق هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبرنامج الأغذية العالمي، واليونيسف، ومنظمة الصحة للبدان الأمريكية/منظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمنظمة الدولية للهجرة، جهود حكومة كولومبيا المبذولة لتلبية احتياجات المهاجرين من خلال إتاحة الأغذية وخدمات التعليم وخدمات الرعاية الصحية الأساسية.

48. ويتيح كل من اليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي في إطار مشروع الاستضافة الذي يراعي احتياجات الأطفال خدمات صحية تشمل التطعيم والتغذية والدعم النفسي والاجتماعي، وكذلك المساعدة الغذائية من خلال مجموعات من المواد الغذائية للأطفال المهاجرين وأولياء أمرهم. وقد قدم هذا المشروع في الفترة بين أغسطس/آب 2018 ومايو/أيار 2019 الخدمات إلى أكثر من 600 55 طفل وأم. ويوفر المشروع أيضا بيئة آمنة للرضاعة الطبيعية، والتعافي العاطفي، وتعزيز تنمية الطفولة المبكرة وتحديد الأطفال غير المصحوبين أو المنفصلين عن ذويهم. ونظرا لازدياد عدد المهاجرين، أفادت الوكالات بأنها تواجه تحديات تتصل بالبنية التحتية وإتاحة الأدوية وتنفيذ نظام للتبليغ الوبائي. وتعمل على تطوير نظم لتبادل البيانات عن صحة المهاجرين مع إكوادور. كما تعمل الأمم المتحدة مع إدارة الصحة المحلية من أجل تصميم تدخلات مستدامة ومنخفضة التكلفة تلبي احتياجات المهاجرين في مجال الصحة والتعليم.

49. ويعمل برنامج الأغذية العالمي بالشراكة مع المنظمة الكاثوليكية للرعاية الاجتماعية لتشغيل مأوى للمهاجرين. ويقدم المأوى الوجبات إلى نحو 250 مهاجراً في اليوم وخدمات المساعدة القانونية والرعاية النفسية والاجتماعية والرعاية الصحية إلى نحو 2000 شخص عابر في الشهر. ويضطلع القادة المجتمعيون الفنزويليون بدور قيادي في المأوى.

50. ويعمل فريقا الأمم المتحدة القطريان في كولومبيا وإكوادور معاً على مشروع لصندوق بناء السلام تنفذه هيئة الأمم المتحدة للمرأة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونيسف. ويركز هذا المشروع الابتكاري الذي بدأ في عام 2019 على الاستجابة المنسّقة للتحديات المشتركة العابرة للحدود بهدف تعزيز القدرات المؤسسية لحماية البنات والأولاد والمراهقين والشباب من المناطق الحدودية.

51. وتُحَثّ الجهات المانحة على زيادة التمويل حتى تتمكن وكالات الأمم المتحدة العاملة على مساعدة المهاجرين الفنزويليين والعائدين إلى الموطن من توسيع نطاق استجابتها لدعم حكومة كولومبيا في سعيها إلى التصدي للأزمة. وبلّغت اليونيسف عن تحصيل تمويل بنسبة 21 في المائة فقط عقب النداء الذي وجهته.

(و) بناء السلام والتحويل المسالم لمسار النزاع

52. يشمل دعم بناء السلام وتوطيده في كولومبيا جميع مجالات مشاركة الأمم المتحدة ويؤثر تأثيراً ملموساً في الأشخاص المتضررين من النزاع والمشردين بسببه. وتوجد الأمم المتحدة في كولومبيا منذ عدة عقود وتدعم مشاريع تتصدى *لأسباب* النزاع المسلح وعواقبه *إذ لا يحل السلام دون تحقيق التنمية ولا تحقَّق التنمية دون إحلال السلام*. وتستهدف الجهود الأشخاص الأشد ضعفاً لضمان عدم ترك أحد يتخلف عن الركب.

53. وترصد بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا تنفيذ اتفاق السلام وتتحقق منه وتؤدي دوراً محورياً في الإشراف على إعادة إدماج المقاتلين السابقين في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بضمان أمنهم الشخصي والجماعي والعمل بالشراكة مع وكالات الأمم المتحدة في الوقت نفسه بهدف إتاحة فرص كسب العيش لآلاف المقاتلين السابقين. وقد ساعدت الأمم المتحدة في إطار الآلية الثلاثية الأطراف على إرساء أجواء الثقة بين الطرفين في عملية السلام من خلال نزع فتيل التوترات في المراحل الهشة للوضع التالي للنزاع.

54. وتشارك الأمم المتحدة في مشاريع مختلفة لبناء السلام عبر صندوق الأمم المتحدة الاستئماني المتعدد الشركاء. ويمثل الصندوق تحالفاً استراتيجياً مهماً بين حكومة كولومبيا والأمم المتحدة وأوساط المجتمع الدولي التي تعمل معاً من أجل الارتقاء بخطة السلام والاستقرار بعد انتهاء النزاع في كولومبيا. ويدعم مشاريع متصلة بتدابير تحقيق الاستقرار وبناء الثقة بعد انتهاء النزاع ويُستخدم في تنفيذ اتفاقات السلام. وقد ساعد على الحد من خطر ظهور دورات جديدة من النزاع والعنف وعلى بناء الثقة في المناطق المتضررة.

55. وتركز جهود الأمم المتحدة الرامية إلى المساهمة في بناء السلام على الحد من العنف والنهوض بالتسوية المسالمة للنزاع وتعزيز مشاركة المجتمع المدني والحكم المحلي وإعداد اتفاق السلام وتنفيذه ووضع نظام شامل للحقيقة والعدالة وجبر الضرر وعدم التكرار واسترداد حقوق الضحايا.

56. والتقى الوفد بمستفيدين من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني المتعدد الشركاء يتألّف أغلبهم من النساء والأطفال. وشهد على مساهمة الصندوق في تحسين الظروف المعيشية وتمكين ضحايا النزاع المسلح من الوصول إلى العدالة. وشهد أيضاً على تمكن الصندوق من دعم مشاريع البنى التحتية الصغيرة التي تُمنح لها الأولوية في المجتمعات المحلية وتؤثر تأثيراً إيجابياً في حياة هذه المجتمعات من خلال إيجاد فرص العمل وإدرار الدخل وبناء الثقة بعملية السلام.

57. وأعرب الوفد عن سروره لما اكتسته مساهمة المرأة الكولومبية في عملية السلام من أهمية ملحوظة. فالنساء شاركن في التفاوض بشأن اتفاق السلام ويسهمن في إرساء دعم الجمهور لعملية السلام.

باء- الشراكات والتعاون

58. تعمل الأمم المتحدة مع مجموعة واسعة من الجهات الشريكة، بما فيها الحكومات الوطنية والمحلية والجهات المستفيدة والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والدول الأعضاء والقطاع الخاص وسائر الجهات الفاعلة الإنمائية.

وحدة العمل في الأمم المتحدة

59. تآزرت الوكالات والصناديق والبرامج التابعة للأمم المتحدة بناء على نهج "توحيد الأداء" في إطار علاقات تفاعلها مع حكومة كولومبيا. وساهم إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة 2015-2019 في تعزيز القدرة الوطنية على التحكم في الأمور وقيادة الحكومة. وبفضل تمكين المنسق المقيم والعمل المتسق والمنسق للفريق القطري الكبير للأمم المتحدة، توحّد الأمم المتحدة أداءها في كولومبيا لإعداد "جيل جديد" لإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة 2020-2024 يتواءم مع الخطة الوطنية للتنمية المستدامة، بتجسيد العلاقة بين العمل الإنساني والسلام والتنمية وتحديد فرص جديدة لوضع برامج مشتركة. وعلاقات التعاون بين الوكالات متينة. وتُجري وكالات الأمم المتحدة تحليلات للسياق وبعثات ميدانية على أساس مشترك.

الحكومات الوطنية والمحلية

60. الأمم المتحدة جهة شريكة استراتيجية ومنفذة مهمة تحظى بتقدير حكومة كولومبيا على جميع المستويات. وتقود السلطات الوطنية وتدير عملية إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. ومن المهم أن تواصل الأمم المتحدة توحيد الأداء في المشاركة في التخطيط والتنسيق مع السلطات الوطنية لضمان أن يرتكز إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة 2020-2024 على الطلب وأن يكون لفريق الأمم المتحدة القطري وجود عالي الجودة في كولومبيا يمكنه من تحسين الدعم وتعزيز فعاليته وجودته لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على جميع مستويات الحكومة. وسيكتسي استمرار الحوار المنفتح مع حكومة كولومبيا للحفاظ على علاقات متينة والمشاركة في تتبع تنفيذ إطار العمل أهمية حاسمة للمضي قدما.

المستفيدون

61. تمكن الوفد من مقابلة عدد من المستفيدين وبحث المسائل معها. وهذا أمر ساعد على الحصول على معلومات مباشرة عن عمل الأمم المتحدة وتأثيرها، بما في ذلك عما يُنجز بفعالية وعما يمكن تحسينه، وعلى وضع المناقشات والقرارات المتخذة على أرفع مستويات الأمم المتحدة في الإطار الصحيح. وكانت التعليقات المقدمة من الجهات المستفيدة بشأن مشاركة الأمم المتحدة إيجابية بصفة عامة. فقد ذُكرت أمثلة على سبل تمكين الأمم المتحدة للسكان المحليين، ولا سيما في مجال ريادة الأعمال.

62. ولاحظ الوفد مباشرة مشاريع ساعدت على إعادة إدماج المشردين في المجتمع وجعلهم يتمتعون بالاستقلال الاقتصادي والمالي. وشهد عدداً من المنشآت المزدهرة التي حصلت على تمويل أولي من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

63. وشهد الوفد عدداً كبيراً من النساء المضطلعات بريادة الأعمال. ولم يكن ذلك الأمر خياراً بالنسبة إلى العديد من أولئك النساء بل بالأحرى مساراً تعيّن عليهن اتباعه لرعاية أسرهن. وساهمت الأمم المتحدة في تغيير حياة هذه الأسر. ولمس الوفد أيضا أهمية مشاركة المراهقين والشباب في مبادرات بناء السلام على المستوى المحلي، بمشاركة مجتمعات السكان الأصليين.

المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني

64. تؤدي المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني دوراً مهماً في دعم تنفيذ أولويات كولومبيا الإنمائية. وقد أحاط عدد من المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني المحلية النشطة في مجموعة من المجالات الوفد بالمعلومات في إطار لقاء غير رسمي. وشجعت هذه المنظمات الأمم المتحدة على تكثيف جهودها لتدعيم المساواة بين الجنسين والمؤسسات التي تمكّن المرأة وآليات الرصد لضمان حقوق الطفل وحقوق الشباب ومواصلة النهوض بالحوار بين مختلف مستويات الحكومة وسكان كولومبيا من أجل الحفاظ على الثقة بعملية السلام. كما شجعتها على تكثيف التنسيق مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني بغية توطيد العلاقة بين التدخلات الإنسانية والتنمية المستدامة التي تشمل تحقيق الأمن الغذائي.

الدول الأعضاء

65. تضطلع الدول الأعضاء بدور مهم في دعم تنفيذ الأولويات الإنمائية الوطنية وبوصفها جهات شريكة للأمم المتحدة. وقد التقى الوفد بعدد من الدبلوماسيين الرفيعي المستوى في إطار اجتماع غير رسمي لتبادل الآراء بشأن جملة من المسائل من بينها السبل التي تمكّن الأمم المتحدة من تحسين أدائها في الميدان.

66. وتلقى الوفد تعليقات إيجابية بشأن أداء الأمم المتحدة في كولومبيا. ووُصفت شراكات متينة بين الدول الأعضاء والأمم المتحدة. وشُجعت الأمم المتحدة على اعتماد نهج شمولي في أدائها، بتحسين التنسيق والاتساق بين وكالاتها.

67. وأحاط فريق الأمم المتحدة القطري علماً بأنه لاحظ "كلل الجهات المانحة". فعقب النزاع المسلح، واجهت الأمم المتحدة صعوبات في حشد موارد كافية للتصدي لأزمة المهاجرين الحالية.

القطاع الخاص والجهات الفاعلة الإنمائية الأخرى

68. التقى الوفد في نارينيو بممثلين للقطاع الخاص المحلي يعملون بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة من أجل تعزيز مشاركة النساء في القوى العاملة ومساعدتهن على إدراك حقوقهن والدفاع عنها. وأحاطت جامعة نارينيو الوفد بالمعلومات عن شبكة بحوثها المنشأة للمساعدة على إعداد مؤشرات للبحوث مصنفة حسب نوع الجنس بهدف التأثير في وضع السياسات.

ثالثاً- التوصيات

69. استناداً إلى هذه الملاحظات بشأن فعالية الأمم المتحدة في كولومبيا واعترافاً بعدم وجود نهج واحد يناسب الجميع، قدم الوفد عدداً من التوصيات لتعزيز ما يلي: (أ) تأثير الأمم المتحدة في كولومبيا؛ (ب) عمل المجالس التنفيذية؛ (ج) الزيارات الميدانية المقبلة للمجالس.

(أ) تعزيز تأثير الأمم المتحدة في كولومبيا

التوصية رقم 1

70. مواصلة تحسين قدرة فريق الأمم المتحدة القطري في كولومبيا على "توحيد الأداء"، بالاعتماد على المزايا النسبية والحد من تداخل الأنشطة. ويكتسي التعاون الفعال بين الوكالات في كولومبيا أهمية أساسية. ويجب على الفريق القطري أن ينظر في زيادة البرمجة المشتركة بين الوكالات في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية المقبل. وينبغي للفريق القطري تكثيف جهوده للتواصل بفعالية مع حكومة كولومبيا بغرض مواءمة برامجه مع الأولويات الحكومية الوطنية والمحلية. ويمكن للفريق القطري أن يبدأ العمل من خلال ربط إطار عمل الأمم المتحدة المقبل وجميع وثائق البرامج القطرية الخاصة بوكالات الأمم المتحدة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وخطة الحكومة الإنمائية الوطنية بموقعه الإلكتروني.

الجهة المسؤولة: فريق الأمم المتحدة القطري.

التوصية رقم 2

71. ضمان التركيز الشديد على الاستدامة في الأمد الطويل وتنمية القدرات الوطنية، ولا سيما من خلال الاستناد إلى الدروس المستخلصة من البرامج والمشاريع الراهنة مثل تعميم أهداف التنمية المستدامة وتنمية القدرات المحلية والأبعاد الإقليمية؛ وتوطيد الروابط بين العمل الإنساني وبناء السلام وتعميم منظور نوع الجنس وبرامج التنمية.

الجهة المسؤولة: فريق الأمم المتحدة القطري.

التوصية رقم 3

72. المواظبة على اعتماد نُهج ابتكارية في وضع البرامج من أجل تناول المسائل العابرة للحدود. وبوجه خاص، يشجَّع فريق الأمم المتحدة القطري على مواصلة العمل مع نظيره في إكوادور، بالاستناد إلى الدروس المستخلصة من الصندوق الثنائي لبناء السلام. وينبغي لفريق الأمم المتحدة القطري أن يكفل أن إطار عمل الأمم المتحدة الجديد للتعاون في مجال التنمية المستدامة يحدد فرصا للبرمجة المشتركة، مع الاعتراف بالحاجة إلى تمويل إضافي من أجل البرامج الثنائية المشتركة.

الجهة المسؤولة: فريق الأمم المتحدة القطري ووكالات الأمم المتحدة.

التوصية 4

73. وضع استراتيجية اتصالات من أجل تبادل النتائج على نطاق واسع. وتحقق الأمم المتحدة نتائج باهرة في البلدان إلا أن الوفد لاحظ أن وضوح هذه النتائج محدود خارج فريق الأمم المتحدة القطري. وستحدد استراتيجية الاتصالات الخطوط العريضة للاتصال والتوعية المستمرين بشأن مهمة وكالات الأمم المتحدة ودورها من أجل تحسين فهم البلد المضيف لمهمة فريق الأمم المتحدة القطري.

الجهة المسؤولة: فريق الأمم المتحدة القطري.

(ب) تعزيز عمل المجالس التنفيذية

التوصية 5

74. تعزيز فهم المجالس التنفيذية للمسائل القطرية، وخصوصاً المسائل الشاملة الرئيسية مثل العمل الإنساني/الإنمائي واعتبارات نوع الجنس، بما في ذلك من خلال عقد مزيد من الجلسات الإعلامية الدينامية والتفاعلية أثناء دورات المجالس والاجتماعات غير الرسمية؛ واغتنام هذه الفرصة لتعزيز العمل المشترك بين وكالات الأمم المتحدة؛ وإشراك المنسق المقيم وفريق الأمم المتحدة القطري ومديري الوكالات القطريين والجهات الشريكة المحلية والزعماء السياسيين، حسب مقتضى الحال؛ وزيادة وضع وثائق البرامج القطرية الخاصة بالوكالات داخل سياق إطار عمل الأمم المتحدة الأوسع للتعاون في مجال التنمية المستدامة عندما تعرض على المجالس التنفيذية للموافقة عليها.

الجهة المسؤولة: أمانات المجالس.

(ج) تعزيز زيارات المجالس المقبلة

التوصية 6

75. الحرص على فعالية الزيارات الميدانية وأثرها بوسائل تشمل زيادة الوضوح بشأن الأهداف الاستراتيجية وضمان إجراء حوار أعمق مع فريق الأمم المتحدة القطري والمنسق المقيم وجميع الجهات الشريكة المعنية. وينبغي أن تُتاح للوفد أثناء الزيارات الميدانية فرصا للوقوف على الطريقة التي ينفذ بها فريق الأمم المتحدة القطري إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية على المستوى القطري.

الجهة المسؤولة: أمانات المجالس بالشراكة مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية.

رابعا- خاتمة

76. يود الوفد أن يعرب عن فائق تقديره لحكومة كولومبيا والمنسق المقيم بالنيابة وفريق الأمم المتحدة القطري وبرنامج الأغذية العالمي بوصفه الوكالة المنسقة، لجميع الجهود المبذولة من أجل توفير لمحة عامة واسعة عن عمل وكالات الأمم المتحدة في كولومبيا وللضيافة الحارة أثناء الزيارة الميدانية المشتركة وللجهود التي جعلتها زيارة ناجحة ومؤثرة.

77. وقد حققت الزيارة الأهداف الرئيسية المتمثلة في تقييم فعالية الأمم المتحدة في كولومبيا في دعم تنفيذ الأولويات الإنمائية الوطنية وأهداف التنمية المستدامة، وفي الشراكات والتعاون. ويتطلع الوفد إلى النظر في توصيات المتابعة وتنفيذها.

الملحق: قائمة المشاركين

المنطقة/الوكالة	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع	منظمة الأمم المتحدة للطفولة	هيئة الأمم المتحدة للمرأة	برنامج الأغذية العالمي
أفريقيا	**الدكتور Edgar SISA** الوزير المستشار في البعثة الدائمة لبوتسوانا لدى الأمم المتحدة، نيويورك	**سعادة السيد عمر هلال** رئيس المجلس التنفيذي لليونيسف وسفير المملكة المغربية وممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة، نيويورك	**سعادة السيدة Koki Muli GRIGNON** نائبة رئيسة المجلس التنفيذي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة وسفيرة كينيا ونائبة ممثلها الدائم في البعثة الدائمة لكينيا لدى الأمم المتحدة، نيويورك	**سعادة السيد هشام محمد بدر*** رئيس المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي وسفير جمهورية مصر العربية وممثلها الدائم لدى وكالات الأمم المتحدة، روما * رئيس الوفد
		الدكتور نوال أحمد مختار أحمد المستشار في البعثة الدائمة لجمهورية السودان لدى الأمم المتحدة، نيويورك		
آسيا المحيط الهادئ	**سعادة السيد CHO Tae-yul** رئيس المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وسفير جمهورية كوريا وممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة، نيويورك	**سعادة السيد مسعود بن مؤمن** نائب رئيس المجلس التنفيذي لليونيسف وسفير جمهورية بنغلاديش الشعبية وممثلها الدائم لدى الأمم المتحدة، نيويورك	**السيد مروان علي نعمان الدبهاني** المستشار ونائب الممثل الدائم لليمن لدى الأمم المتحدة، نيويورك	**سعادة السيد Mohammed HOSSEIN EMADI** سفير جمهورية إيران الإسلامية وممثلها الدائم لدى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، روما
	السيد Sylvain KALSAKAU الوزير المستشار ونائب الممثل الدائم لجمهورية فانواتو لدى الأمم المتحدة، نيويورك			
أوروبا الشرقية	**سعادة السيدة Besiana KADARE** نائبة رئيس المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع وسفيرة ألبانيا وممثلتها الدائمة لدى الأمم المتحدة، نيويورك	**سعادة السيد Miroslav KLÍMA** الوزير المستشار ونائب الممثل الدائم للجمهورية التشيكية لدى الأمم المتحدة، نيويورك	**سعادة السيدة Katalin Annamária BOGYAY** نائبة رئيسة المجلس التنفيذي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة وسفيرة هنغاريا وممثلتها الدائمة لدى الأمم المتحدة، نيويورك	**السيد Evgeny VAKULENKO** الأمين الأول في البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى في روما

المنطقة/الوكالة	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع	منظمة الأمم المتحدة للطفولة	هيئة الأمم المتحدة للمرأة	برنامج الأغذية العالمي
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	**السيدة Flor DE LIS VASQUEZ MUÑOZ** المستشارة في البعثة الدائمة للمكسيك لدى الأمم المتحدة، نيويورك	**السيد Omar CASTAÑEDA SOLARES** الوزير المستشار ونائب الممثل الدائم لغواتيمالا لدى الأمم المتحدة، نيويورك	**سعادة السيدة Pennelope Althea BECKLES** رئيسة المجلس التنفيذي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة وسفيرة ترينيداد وتوباغو وممثلتها الدائمة لدى الأمم المتحدة، نيويورك	**سعادة السيدة Karla Gabriella SAMAYOA RECARI** سفيرة غواتيمالا وممثلتها الدائمة لدى وكالات الأمم المتحدة، روما
أوروبا الغربية ودول أخرى	**السيدة Melina LITO** كبيرة مستشاري السياسات في البعثة الدائمة للمملكة المتحدة لدى الأمم المتحدة، نيويورك	**السيد Daniel GIMENEZ** المستشار في البعثة الدائمة للنرويج لدى الأمم المتحدة، نيويورك	**السيدة Rosemary O'HEHIR** الأمينة الثانية في البعثة الدائمة لأستراليا لدى الأمم المتحدة، نيويورك	**السيد Marcus A. JOHNSON** المستشار المعني بشؤون التنمية في بعثة الولايات المتحدة لدى وكالات الأمم المتحدة، روما
أمانات المجالس التنفيذية	**السيد Jordi LLOPART** أمين المجلس	**السيدة Hai Kyung JUN** أمينة المجلس	**السيد Jean-Luc BORIES** أمين المجلس	**السيدة Harriet SPANOS** أمينة المجلس
	السيدة Elena KASKO خبيرة معنية بشؤون المجلس والحوكمة، صندوق الأمم المتحدة للسكان			**السيدة Sarah COLBOURNE** موظفة فنية مبتدئة في المجلس التنفيذي
	السيد Dragan MICIC رئيس الفريق في مكتب الاتصال التابع لمكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع في نيويورك			**السيدة Elisa GRIFONI** مساعدة دعم الأعمال